

## البنية النصية في تدوينات الفاسبوك مقاربة في ضوء لسانيات النص

مفلاح بن عبد الله / الجزائر

| تاريخ النشر | تاريخ القبول | تاريخ الارسال |
|-------------|--------------|---------------|
| 2016-12-31  | 2016-06-25   | 2016-04-20    |

### ملخص :

تحاول هذه الورقة البحثية دراسة التدوينات النقدية للناقد الجزائري الحبيب مونسي في ضوء لسانيات النص من خلال تطبيق المعايير النصية التي تحدث عنها دي بوجراند، ودريسرو وأقرتها الدراسات النصية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** لسانيات النص، النص، الاحالة، الاتساق، المعايير النصية.

### مفهوم النص

لم يعرف العرب في تاريخهم ممارسة نصية تامة إلا مع القرآن الكريم، وهي أولى مظاهر هذه الممارسة المتمثلة أساساً في الوقوف على "النص في ذاتيته النصية": إذ إن ذاتية النص تجلّجها قراءة للمكتوب تجعل النص كلاماً يقوم بنفسه إزاء كلام آخر يظهر عبر إنجاز لغوي مختلف تماماً عما نجده عند بعض الباحثين المحدثين أمثال بارت.

ومن استقراء الدلالات المتعددة الواردة في هذين القاموسين وغيرهما من القواميس العربية يمكن القول إن الدلالة المركزية الأساسية للدال "نص" هي الظهور والاكتمال في الغاية، وهي تؤكد جزءاً من المفهوم الذي أصبح متعارفاً عليه في النص. ولا تزال هذه الدلالة بارزة في الاستخدام اللغوي المعاصر.<sup>1</sup>

أما حين نعود إلى الأصل اللاتيني لكلمة "نص" في اللغات الأوروبية، فإننا نجد كلمتي: Text و Texte مشتقتين من Textus بمعنى النسيج Tissu المشتقة بدورها من Texere بمعنى نسج.<sup>2</sup> فالأصل اللاتيني يحيل على النسج ويوحى بالجهد والقصد، ولعله يوحى أيضاً بالاكتمال والاستواء.

وهذا المفهوم اللاتيني للنص، نجد في التراث العربي ما يقابله ويطابقه؛ فقد ربط العرب قديماً بين نسج الثوب ونسج الشعر وبين الشعر والنسج والتصوير، واعتبروا أن جميعها تحتاج إلى تناسق

وتداخل وتفرد ويكون الهدف منه الإبداع والوصول إلى غاية الصناعة. وأكد الجاحظ هذا التطابق حين قال: "إنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير"<sup>3</sup>.

أما في الاصطلاح فنسجل - من البداية - أننا أمام كم هائل من التعريفات الخاصة بالنص، وكل تعريف منها يعكس وجهة نظر خاصة تمثل المرجعيات الفكرية والتراكمات المعرفية التي ينطلق منها أو يقتحمها أو تستدعيه، ولذلك سنقتصر على بعض التعريفات التي نراها تخدم الموضوع.

فالمعاصرون يعرفونه بأنه مجموعة من الأحداث الكلامية ذات معنى وغرض تواصلية، تبدأ وجودها من مرسل للحدث اللغوي وتنتهي بمتلق له، ومؤهلة لأن تكون خطابا، أي أن توجه إلى شخص بعينه.<sup>4</sup>

ويرتبط النص عند بول ريكور بفعل الكتابة التي تميزه عن الخطاب، حيث يقول: "النص هو خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة، إن ما تُثبِتُه الكتابة إذن، هو خطاب كان بإمكاننا قوله، إلا أننا مع ذلك وبالتدقيق نكتبه لأننا لا نقوله فعلا، إن هذا التثبيت الذي تمارسه الكتابة يحدث ليحل محل فعل الكلام ذاته: أي يحدث في اللحظة التي كان بإمكان الكلام أن يحدث فيها."<sup>5</sup>

وقدم عبد المالك تعريفًا للنص يراه أصلح وأفيد ويفي بالغرض. فهو في نظره « شبكة من المعطيات اللسانية والبنوية والأيدولوجية، تتضافر فيما بينها لتكوّن خطابا، فإذا استوى مارس تأثيرا عجيبا، من أجل إنتاج نصوص أخرى، فالنص قائم على التجددية بحكم مقروئيته، وقائم على التعددية بحكم خصوصية عطائيتها، تبعا لكل حالة يتعرض لها في مجهر القراءة، فالنص، من حيث هو، ذو قابلية للعطاء المتجدد بتعدد تعرضه للقراءة».<sup>6</sup>

استهل مرتاض تعريفه للنص بتعداد المكونات الفكرية التي تساهم في تشكيله، واستخدامه للفظ "شبكة" يوحي لنا بالتعالقات الكثيرة والمتنوعة التي يمتاز بها النص عن غيره من المصطلحات كالجملة والجملة والخطاب، ثم ينتقل إلى التعريف بمصطلح الخطاب الذي يقدمه لنا بوصفه نصا تضافرت فيه منظومة من المعطيات اللغوية والفكرية، ثم ينهي تعريفه بالحديث عن فعل النص في المتلقي النشاط الذي يدفعه تأثيره بالنص إلى إنتاج نصوص أخرى تتعدد بتعدد القراءة والقراء.

ومفهوم النص عند دي بوجراند ينحى منحى تواصلية، فهو عنده "تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدوره (أي النص) عن مشارك أو أكثر ضمن حدود زمنية معينة. وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها، فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال."<sup>7</sup>

أما محمد مفتاح فيعرف النص بأنه مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة. ويستطرد في شرح هذا التعريف قائلاً: "فهو مدونة كلامية لأنه مؤلف من الكلام، وحدث لأنه يقع في زمان ومكان معينين، وتواصلية لأنه يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب إلى المتلقي، وتفاعلية لأنه يهدف إلى إقامة علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع ويحافظ عليها، ومغلق لأنه سمتة الكتابية الأيقونية لها بداية ونهاية، وتوالدي لأنه متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له."<sup>8</sup>

لقد هدف مفتاح إلى وضع تعريف جامع مانع، راعى فيه كل المرجعيات المعرفية واشتراطاتها، والنظريات النقدية وقواعدها، وهو بذلك يقدم للساحة النقدية تعريفاً يمكن - في اعتقاده - أن يلقي بعض الاتفاق بين النظائر المعاصرين.

"ويذهب البعض" إلى اعتبار كل ملفوظ، مهما كان حجمه، نصاً، فيكون اللفظ المفرد وما هو في حدود الجملة وما تجاوزها نصاً؛ إذ تتفق كلها في تركبها من سلسلة من الوحدات التي تقبل التحليل إلى وحدات أصغر؛ ويتواصل هذا التقسيم حتى يستوفي جميع الأقسام الممكنة."<sup>9</sup>

إن هذا الزخم الهائل من التعريفات التي تسعى جاهدة لإيجاد مكان لها داخل حقل اللسانية النصية، يدفعنا إلى الجزم مع بعض النقاد أنه من الصعب التعويل على وضع حد للنص جامعاً مانعاً بسبب تعدد معايير هذا التعريف ومداخله، ومنطلقاته، لتعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوافر فيه.<sup>10</sup>

### لسانيات النص

لم يجمع الباحثون على مصطلح واحد لتعريف هذا العلم، فقد أطلق عليه علم النص، وعلم اللغة النصي، ولسانيات النص ونحو النص، ونظرية النص، وعلم لغة النص.

وتعد لسانيات النص "فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة (...) وهذه دراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد"<sup>11</sup>

وهي حقل لغوي جديد تشكل تدريجياً مع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، ولكن إرهاباته الأولى كانت في سنة 1952 على يد الأمريكي هاريس في كتابه (تحليل الخطاب)، ثم توالى البحوث والدراسات التي استهواها هذا المجال البحثي الجديد، خاصة وأنه أعلن عن نفسه منذ البدء أنه خصيم لسانيات الجملة، وأن محورياته في الدراسة ستكون النص؛ أي أنه سينقل الاتجاه اللساني من البحث في الجملة وقوانينها المعيارية إلى رحابة النص وفضاءاته اللامحدودة واللامتناهية.

وقد قدم اللسانيون المتحمسون للحقل الجديد مبرراتهم التي على أساسها سلكوا هذا المسلك، ونزعوا هذا المنزع، وردّوها في معظمها إلى أن أوجه الترابط التي أفرزتها التحليلات على مستوى الجملة

لم تعد كافية لتغطية مستوى النص وإيجاد العلاقة بين فقرة وفقرة، ونص ونص<sup>12</sup>؛ فلسانيات الجملة قاصرة عن بيان تلك الأوجه إذا ما تعدى الملفوظ مستوى أكبر وحدة لفظية يشتغل عليها (أي الجملة) بالزيادة أو النقصان<sup>13</sup>. ومن ثم، اقتنعوا بضرورة البحث عن "جهاز وصف يتجاوز حدود الجملة، فيقف على دلالة النصوص والبنية التي تحكمها"<sup>14</sup>.

أما عن مفهومها، فلا يوجد اختلاف ذا بال عند من تصدر للتقعيد له؛ فمعظم التعريفات جاءت واصفة لهذا العلم على أنه "العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكنا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها؛ مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها المتلقي"<sup>15</sup>.

وأما موضوعها، فيكادون يتفقون على أنها تختص بدراسة "النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسمعه ونطلق عليه لفظ (النص)؛ ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة، مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها"<sup>16</sup>، وإنما يتم ذلك من خلال إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل، وإبراز دورها في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة<sup>17</sup>.

وأما عن أهدافها، فقد حدد اللسانيون مجموعة من الأهداف التي تتغيا تحقيقها، وتصبو إلى انجازها، ويمكن تلخيصها في الآتي:

1. دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص<sup>18</sup>
2. الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي<sup>19</sup>
3. تقديم سياقات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها<sup>20</sup>
4. دراسة المستويات الثلاث (ما دون الجملة، الجملة، ما فوق الجملة)<sup>21</sup>.

### المعايير النصية

اقترح روبرت دي بوجراند في كتابه (النص والخطاب والإجراء) سبعة معايير لجعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها. وهذه المعايير هي: السبك، الالتحام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص، الإعلامية<sup>22</sup>. وقد صنف دي بوجراند هذه المعايير إلى معيارين تبدولهما صلة وثيقة بالنص هما (السبك والالتحام)، ومعياريين نفسيين بصورة واضحة هما (رعاية الموقف والتناص)، ولم يصنف معياري (القصد والقبول)، بينما ترك معيار (الإعلامية) لتقدير المتلقي<sup>23</sup>.

ومع الأهمية التي أولاها درسرو و بوجراند لحضور هذه المعايير في النص حتى يستقيم عوده، ويؤتي أكله، إلا أننا وجدنا من يقول بعدم إلزامية توفر هذه المعايير كلها و معا في النص الواحد، بل يمكن للقليل منها أن يفيد ويؤدي الغرض، ويدللون على ذلك بقول دي بوجراند: "أما أن يمكن أو لا يمكن لشيء أن يعدّ نصّاً، فذلك يتوقّف على مُراعاة هذه المعايير"<sup>24</sup>. ويتمسكون بلفظة (المراعاة) ويستندون إليها في تقرير ذلك. كما يستندون إلى موقف دي بوجراند من معيار الإعلامية حينما أرجعها إلى تقدير المتلقي.

والذي نطمئن إليه أن توفر العناصر السبعة مجتمعة من شأنه أن يبني النص بناءً محكماً، ويحصنه من أي خلل أو ررجة أو هلهلة ممكن أن تمسه.

وليس من منهجية البحث أن نُقارب هذه الأدوات أو الوسائل جميعها فيه، لذا سوف تقتصر الدراسة على ثلاث معايير تقتحم بها تدوينات الحبيب مونسي، وهي معيار الاتساق/ السبك الذي يختص بدراسة الروابط اللفظية في ظاهر النص، والمعيار الثاني الانسجام/ الحبك الذي يختص بدراسة الروابط المعنوية والدلالية في باطن النص، أما المعيار الثالث فهو القصديّة الذي تتجلى فيه العلاقة التواصلية بين منتج النص والقارئ.

#### الاتساق/ السبك

يعتبر الاتساق النصي من المصطلحات الفاعلة في حقل لسانيات النص، وهو يحتل - كما يقول محمد الخطابي<sup>25</sup> - موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجال تحليل الخطاب، ولسانيات الخطاب، /النص، ونحو النص، وعلم النص، وتكمن أهميته هاته من كونه يعتبر "شرطا ضروريا وكافيا للتعرف إلى ما هو نص وعلى ما ليس نصا"<sup>26</sup>.

ويعتبره بعض اللسانيين، فهو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص<sup>27</sup>، أو هو مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها بعض.<sup>28</sup>

وقد شرح روبرت دي بوجراند طبيعة الاتساق قائلا: "وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط. ووسائل التضام تشمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل، وعلى أمور مثل التكرار والألفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والربط"<sup>29</sup>.

وقد "عُدَّ السبك النصي من أهم المعايير النصية وفي مقدمتها، كونه السياج الذي يجمع بين المتفرقات، والوعاء الذي تنصهر فيه، مكونا نصا متلاحما يمتلك كل مقومات الاستمرار، ب تعاقب الأحداث اللغوية المنطوقة والمسموعة في تتابعها الزمني"<sup>30</sup>.

ويتحقق الاتساق النصي من خلال منظومة من الروابط الآتية: الإبدال، والحذف، والوصل، والتماسك المعجمي، والإحالة. وسوف تقتصر الدراسة هنا على مباحثة آلية الإحالة، والتعريف بأدواتها، والكشف عن الأدوار التي تؤديها مساهمة منها في إنتاج نص مترابط، ومتسق، ومتماسك.

## الإحالة

الإحالة في اللسان "المحال من الكلام ما يعدل به عن وجهه، وحولّه جعله مُحالاً، وأحال أتى بمُحال، ورجل محوّل: كثير مُحال الكلام ... ويقال أحلّتُ الكلامَ أحيلُهُ إحالة إذا فسدته..<sup>31</sup>

وهي عند اللسانيين "العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدَلّ عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما؛ إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص، الذي يشمل كل السياقات والأحداث والوظائف التداولية لكل عنصر من عناصر النص على اعتباره أنه بديل لما هو موجود في الخارج"<sup>32</sup>؛ أي أنها تقيم علاقات بين الملفوظات وما تحيل إليه من معان أو مواقف وأشياء وتستنجد بعبارات أخرى تعرف من السياق أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم.<sup>33</sup>

وتعد الإحالة من أهم آليات الاتساق التي تساهم في ربط أجزاء النص ببعضها البعض ربطا لفظيا/ نحويا أو مفهوميا دلاليا، وتكمن أهميتها في أنها تمد "جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النص؛ إذ تقوم شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في قضاء النص فتجتمع في كلّ واحد (من تلك الأجزاء) عناصره متناغمة"<sup>34</sup>. وقد اشترط اللسانيون أن تكون العلاقة القائمة بين المحيل والمحال إليه علاقة خاضعة للقيد الدلالي في حين لا يلزمها القيد النحوي، كما اشترطوا أيضا أن تكون بينهما علاقة تطابقية.<sup>35</sup>

وتنقسم الإحالة من حيث النوع إلى إحالة مقامية وأخرى نصية:

أولاً/ الإحالة المقامية: هي الإحالة إلى خارج النص، أو الإحالة لغير المذكور؛ أي تحيل على ما هو خارج اللغة، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم<sup>36</sup>.

ثانياً/ الإحالة النصية: هي الإحالة إلى داخل النص، أو الإحالة لمذكور، تعمل على الاتساق داخل النص وربط أجزائه ربطاً يكون باتجاهين السابق ويسمى إحالة قبلية، واللاحق ويسمى إحالة بعدية؛ وهذا وفقاً لعمل الضمائر الفاعلة داخل النص؛ إذ أنها "تحيل إحالات قبلية نمطية أو بعدية، ويندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفراداً أو تثنية أو جمعا: (هو، هي، هم، هن، هما...)، فحين نتحدث عن الوظيفة الاتساقية لإحالة الشخص، فإن صيغة الغائب هي التي نقصد على الخصوص ويصدق كل ما قيل عن الضمائر المحيلة إلى الشخص على ضمائر الملكية<sup>37</sup>. وتسهم الإحالة النصية بشكل جلي في "تحقيق التماسك النصي، من خلال الوحدة الإحالية بين المحيل والمحال عليه، والامتداد الإحالي"<sup>38</sup>.

### الوظائف الإحالية للضمائر الشخصية

يحتل الضمير مكانة هامة في الدراسات اللغوية على العموم، وفي الدراسات النصية على وجه الخصوص؛ إذ يعتبر من أهم وسائل الاتساق النصي وأدواته، فلا نكاد نجد نصاً يندم فيه، أو يمتنع أو يتمنع عن توظيفه، وقد أخذ أهميته هذه، وشهرته تلك من إتقانه للأدوار التي يؤديها داخل النصوص، فيسهم في تحقق الترابط والتماسك بين أجزائها وهي الغاية الصغرى، ويعين على تحقق الاتساق وهي الغاية الكبرى، وقد عده ابن هشام أحد روابط الجملة، بل هو الأصل<sup>39</sup>.

وتسمى الضمائر في الموروث النحوي العربي بالمهمات وبالمضمرات، بينما يطلق عليها في الدراسات اللسانية الحديثة مصطلح الكنائيات أو الألفاظ الكنائية<sup>40</sup>.

ويلخص تَمَام حَسَّان أهمية توظيف الضمير بديلاً عن الاسم الظاهر، فيقول: "إنَّ الضمير يستبدل بالظاهر لأن ذلك أيسر في الاستعمال و أدعى إلى الخفة و الاختصار، بل إنَّ الضمير إذا اتصل فربما أضاف إلى الخفة والاختصار. عنصراً ثالثاً هو الاقتصار، و هذه العناصر الثلاثة هي من مطالب الاستعمال اللغوي"<sup>41</sup>.

أثر الضمائر في تحقيق الإحالة: سنعرض للضمائر وأثرها في النص وفاعلها في تحقيق الإحالة بداية من ضمير المتكلم وانتهاء بالأسماء الموصولة.

لقد جاء ضمير المتكلم في تدوينات الحبيب موني في صور عدة منها وروده متصلاً بالأفعال والأسماء والحروف، أسهمت جميعها في تحقيق الربط اللفظي داخل نصوص المدونة النموذج. ومن نماذجه في المدونة الآتي:

النموذج الأول: يقول مونسي في تدويته (الاقتباس.. هل هو تدعيم لفكرة المؤلف؟ أم هو تقويل الآخر ما لم يقله؟) ما نصه: "هممت أن أقتبس فقرة من رواية بين يدي لأعرضها في الصفحة وأعلق عليها من حيث الفكرة فقط. ثم تراجعته قليلاً لأسأل نفسي سؤالاً لا يزال عالقاً في حلقي: لماذا اخترت هذه الفقرة بدل غيرها؟ هل لأنها تمثل صاحبها أحسن تمثيل؟ أم لأنها صادفت في نفسي هوى جعلني أفضّلها على غيرها؟.. ومن هنا كان السؤال الكبير.. هل الاقتباس تدعيم لفكرتي؟ أم أنه إحضار لفكر الآخر في نصي؟ أم الاقتباس اجتزاء عمدي يسمح لي بأن أقول الآخر ما لم يقله.. صحيح يمكنني أن أجعل "نتشه" كاتباً إسلامياً معتزلياً.. ويمكنني أن أحول "بارت" إلى كلاسيكي رجعي غارق إلى أذنيه في القرن التاسع عشر.. حينها تذكرت ما عابه البعض على الكتاب العرب القدامى حينما عمدوا إلى نقل صفحات كاملة من دفاتر غيرهم في كتبهم، واتهموهم بالسطو.. ألم يكونوا يرون أن الاجتزاء بالفقرة خيانة لصاحب النص؟ ففضلوا نقل النص كله حفاظاً على سلامة الرأي والفكرة؟"<sup>42</sup>.

تناول مونسي في هذه التدويته قضية الاقتباس، وعالجها من منظور أن الاقتباس سلاح ذو حدين؛ فهو في إمكانه أن يثري النص، وفي إمكانه أن يجني على الآخر. واشتمل النص على ضمير المتكلم في الملفوظات (هممت، أقتبس، لأعرضها، أعلق، تراجعته، لأسأل، نفسي، حلقي، اخترت، صادفت، نفسي، جعلني، أفضّلها، لفكرتي، نصي، أقول، يمكنني، أجعل، يمكنني، أحول، تذكرت)، وقد ورد متصلاً بالأفعال والأسماء محيلاً على وجود خارجي المتمثل في ذات المتكلم. وهذا النوع من الإحالة غالباً ما يحيل إلى عنصر غير مذكور، ويسمى (الإحالة المقامية)، فالعائد هو ذات المتكلم، وهو حاضر فأغنى وجوده عن ذكر اسم المتكلم في النص. وعلى المستوى الدلالي، كانت هناك مطابقة بين ضمير التكلم وبين المرجع الذي يعود عليه داخل البنية اللغوية، فجاء الترابط متيناً النسيج محكماً.

النموذج الثاني: يقول مونسي في تدويته (لفظ قصد عند ابن جني... ومنه القصيدة) الآتي: "إننا واجدون في قول "ابن جني" ما يعزز ما افترضناه من أن الشعر لن يكون "قصيدة" إلا في حال الإنشاد... إذا كنا قد زعمنا أن القصيدة لن تسمى كذلك، إلا إذا رفعها الإنشاد إلى المتلقي، فلأننا نجد أن المكتوب لا يمكنه أن يتولى حمل المعاني التي تند عن الكتابة... وليس أمامنا - ونحن نعالج أكثر الأقوال غناً، وأكثرها إيجازاً - من الالتفات إلى حقيقة ما يصاحب الإنشاد من هيئات مختلفات"<sup>43</sup>.

يرى مونسي في هذا النص أن ابن جني يعتقد أن الشعر لن يكون "قصيدة" إلا في حال الإنشاد لأنه يضيف إلى الصوت جملة من الهيئات التي تتعدى الحركة، وقد كان هذا من عادات الشعراء القدامى في قرض الشعر، من ثم، فإن الشعر لن يكون "قصيدة" إلا في حال الإنشاد. وقد اشتمل هذا النص أيضاً على ضمير المتكلم في الملفوظات (إننا، واجدون، ما افترضناه، كنا، لأننا، أمامنا، نعالج)، وقد

وقع الضمير إما فاعلاً أو اسماً لناسخ، وقد أحال إلى ذات الكاتب (مونسي)، أيضاً، لكن اللافت للنظر في هذا النص أن الكاتب عدل بالضمير المتكلم من صيغة المفرد (أنا) إلى صيغة الجمع (نا) على الرغم من أن المتحدث واحد، فالكاتب هنا هو مونسي، وعودة الضمائر (إننا، واجدون، ما افترضناه، كنا، لأننا، أمامنا، نعالج)، بصيغة (نا) الجمع تعود عليه، ونعتقد أن الداعي لذلك هو بتفخيم شأن ما كتبه، وشد أذهان المخاطبين إلى أهمية ما سيورده من أفكار.

وفي هدي الضمير المتكلم وطريقة توظيفه، جاء الضمير المخاطب في نصوص مونسي ليسهم من جانبه في ترابط وحداتها واتساقها، يقول مونسي في تدوينة (رواية البحر.. رواية الصحراء) الآتي: "بيد أن رواية البحر تطلب منك هي الأخرى أن تتجرد من أثوابك وأثقالك، ومعرفتك، ولغتك، لأنها ستدخل بك عالماً غير مألوف.. عالم يمكن أن يكون مخيفاً قاتلاً، مطبقاً مهولاً، كما يمكنه أن يكون عالماً حالمًا، وديعاً ساجياً.. بيد أن المظاهر التي تترأى لك وأنت تقبل عليها ليست غير مرايا خداعة، يمكنها أن تشوه الصورة وتعبث بالمشاعر. فتتكسر فيها الأبعاد، وتنشوه فيها الأشكال، ولا تقدم لك حقيقة البحر التي تطلبها من خارجها. إن رواية البحر تجعل السرد يقدم بك من الشاطئ إلى عرض البحر رويداً رويداً، فإذا بك وقد غابت الأرض، وأطبقت السماء على البحر، وليس لك في هذا المجال من شيء تتشبث به ليعين ويحدد لك الجهات الأربعة، إلا معرفة متأصلة في رجال البحر من أزمنة تغوص في أعماق التاريخ"<sup>44</sup>.

يقدم الكاتب في هذا النص وصفاً دقيقاً لما سماه (رواية البحر)، وزعم أن من يكتب للبحر ينبغي أن يكون من رجال البحر، عايشه، وخبر أعماقه وأغواره، وامتلك مفاتيح أسرارهِ. نلمس في هذا النص توظيف ضمير المخاطب لتحقيق مجموعة من الإحالات؛ فالمفوضات (منك، أثوابك، أثقالك، معرفتك، لغتك، بك، لك، أنت، تُقبل، تطلبها، تتشبث) ورد فيها الضمير متصلاً بالأفعال والأسماء والحروف محيلاً على وجود خارجي المتمثل في مجموع الروائيين الذين يتجهون صوب الكتابة عن البحر، وهذا النوع من الإحالة غالباً ما يعرف من مقام الكلام وظروف النص المحيطة به. وقد أسهم توظيف هذه الضمائر في تحقق اتساق النص بتطابقها في العدد والجنس مما أدى إلى أمن اللبس وجلاء المعنى.

أما ضمائر الغيبة فيُظهر البناء التركيبي لبعض التدوينات اعتماداً كبيراً عليها في ربط الوحدات النصية فيما بينها لتحقيق الترابط والاتساق، ونمثل لها من المدونة بالنص الآتي: "فالربان في هذه الرواية رجل أُمي لا يعرف الكتابة ولا القراءة، ولكنه يعرف البحر، والبحر يعرفه.. قرأ سطور خلجانه، وتقلب بين رمال شطآنه.. عرفه في حال الغضب والثورة، كما عرفه في أحوال الهدوء والسكينة.. عرفه صيفا وقد داعبته نسائم باردة عذبة، وعرفه شتاء وقد نفخت فيه رياح عاتية شديدة.. حينما كانت أشرعتة مشبعة ريح هينة، وحينما كانت أشرعتة مُمزعة تلويها الأعاصير ليلاً قويا"<sup>45</sup>.

لقد تقاسما كل من (الربان) و (البحر)، الحضور في هذا النص، كما تقاسما أيضاً أغلب ضمائر النص الغيبة؛ حيث عاد بعضها على (الربان) في الملفوظات الآتية: (يعرف، لكنه، يعرفه، قرأ، تقلب، عرفه)، بينما عادات الضمائر الأخرى على (البحر) من مثل: (يعرفه، خلجانه، شطآنه، داعبته، فيه، أشرعته)، وهي كلها إحالات داخلية قبلية. ومن هنا يمكننا تقسيم الإحالات في النص و توضيحها بالجدول الآتي:

| الجملة | المحال إليه | العنصر الإحالي    | نوع الإحالة  |
|--------|-------------|-------------------|--------------|
| يعرف   | الربان      | ضمير مستتر (هو)   | نصية - قبلية |
| لكنه   | الربان      | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |
| يعرفه  | الربان      | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |
| قرأ    | الربان      | ضمير مستتر (هو)   | نصية - قبلية |
| تقلب   | الربان      | ضمير مستتر (هو)   | نصية - قبلية |
| عرفه   | الربان      | ضمير مستتر (هو)   | نصية - قبلية |
| يعرفه  | البحر       | ضمير مستتر (هو)   | نصية - قبلية |
| خلجانه | البحر       | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |
| شطآنه  | البحر       | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |
| داعبته | البحر       | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |
| فيه    | البحر       | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |
| أشرعته | البحر       | ضمير متصل (الهاء) | نصية - قبلية |

#### الوظائف الإحالية لأسماء الإشارة

اسم الإشارة هو "الاسم الذي يشار بها إلى المسمى"<sup>46</sup>، ويعد من الأسماء المهمة التي تخص شيئاً دون شيء، وهي: هذا، وهذاك، وأولئك، وهؤلاء ونحوه<sup>47</sup>، و"تعتمد على الجانب السياقي من معنى الوحدة الكلامية فهي العلاقة القائمة بين المتحدث(وعلى نحو أعم بين القائمين بعملية التحدث) وبين ما يتحدثون عنه في مناسبات معينة"<sup>48</sup>، وتوظيفها في النص محكوم برؤية المنتج الذي يوظفها بطريقة رتيبة وفق رؤياه.<sup>49</sup> ويرى أغلب النحاة أن للإشارة ثلاث مراتب: القرب والوسط والبعد، ويرى ابن يعيش وآخرون أن للإشارة مرتبتين: قريبة وبعيدة<sup>50</sup>.

وتقوم أسماء الإشارة كغيرها من الأدوات الإحالية بالربط القبلي والبعدي، ومن ثم فهي تسهم في اتساق النص<sup>51</sup>، وهي تشبه الضمائر في كونها لا تؤدي المعنى منفردة ولا تفهم إلا إذا رُبطت بما تشير إليه<sup>52</sup>.

وتزخر المدونة التي بين أيدينا بأسماء الإشارة؛ فقد استعان بها صاحب المدونة، ووظفها توظيفاً حقيقياً لنصوصها الاتساق الذي ينشده. فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد الكاتب في تدوينه بعنوان (الرواية الجزائرية والدرس الأكاديمي)<sup>53</sup>، يُضمن نصه ما يقارب العشرين إشارة، وظيفها الكاتب في سياقات مختلفة، تغيا من خلالها ربط وحدات نصه ربطاً يضمن لها التماسك والاتساق، كما كانت هذه الأسماء عوناً له في الانفلات من ربكة التكرار ثقله ومساوئه. ونظراً لأن طبيعة الدراسة لا تسمح بإيراد النص كاملاً، فسوف نكتفي بإيراد بعضها من فقراته لننمذج بها، وتكون بمثابة استدلالاً بالقليل على الكثير.

1. "إنه الوضع الذي يدفعني إلى أن أذكر هؤلاء بأن إحلال الرواية الجديدة في جداول الدرس الأكاديمي لم يكن أمراً سهلاً هيناً، ومن دون معارضة التقليد الذي ذكرته من قبل، لخلو هذه الروايات والدواوين من دراسات تسندها".
2. "كثير ما يتهم الدرس الأكاديمي بعدم اهتمامه بالرواية الجزائرية الجديدة، وأنه درس منغلق على مقاماته التنظيرية، ولا علم له بما يجري في الساحة الأدبية التي تضحج بالجديد، مما يكتبه جيل متحمس للكتابة الشعرية والنثرية، وأنه في نشاطه ذاك يترقب متابعة نقدية تثنى اجتهاده، وتوجه تجربته، وتعطيه حقه من التقييم والاستحسان.. وهذا لعمرى مطلب حق، يجب أن يظل قائماً في أذهان المبدعين من الشباب، وأن يجدوا فيه تجاوراً ثقافياً يمكنهم من معرفة الدرجات التي يبلغونها في صنيعهم الفني".
3. غير أنني في هذه الكلمة لا أسعى إلى دفع التهمة عن الأكاديمي الذي أستحثه للمشاركة في هذا الحوار الثقافي والمعرفي المتعلق بالأدب والفن.

لقد أورد الكاتب اسم الإشارة في هذه الفقرات المستقطعة من النص ست مرات؛ وظف في الأولى (هؤلاء) وقد أحال إلى ملفوظ (روائي جيل التسعينات) مما جعله يتفادى تكراره، وجاء الإحالة مقامية قبلية، وفي الثانية استعان باسم الإشارة (هذه) التي أحالت إلى ملفوظ (روايات ودواوين جيل التسعينات) إحالة نصية بعدية.

أما في الثالثة فقد وظف اسم الإشارة (ذاك) الذي أحال به إلى إبداع جيل التسعينات، إحالة قبلية تركيبية، فلم تحل الإشارة إلى لفظ، وإنما على معنى، وقد أزال الإحالة هنا الغموض الذي قد يكتنف

النص ويربك القارئ. وفي الرابعة استخدم اسم الإشارة (هذا)، وقد أحال به إلى رغبة جيل التسعينات في تهمين إنتاجهم، وهي إحالة نصية قبلية.

وفي الخامسة والسادسة لجأ إلى الاستعانة باسم الإشارة على التوالي ( هذه ) و( هذا )، أحال به في الأول إلى النص مضمون نصه، وفي الثانية إلى الحوار، وهما إحالتان مقاميتان تركيبيتان، فهما لم تحيلا إلى لفظ وإنما على معنى. وقد حققنا للنص ترابط جملة.

وقد حققت أسماء الإشارة في هذه النص وظيفتها: من تعويض المشار إليه، واستحضاره في ذهن القارئ، كما حققت أيضا خاصية التطابق النوعي والعددي، ومنحت جملة ميزة الترابط؛ حيث ربطت السابق باللاحق شكلا ودلالة، وعززت بنية التتابع الدلالي الإسنادي، ولولاها لبدا الكلام متناثرا ومفككا يحتاج إلى بيان مقصده بتراكيب أخرى.

ويوضح لنا الجدول الآتي بعضا من تلك الأسماء وأركانها والسياقات التي جاءت ضمنها:

| المشير | المشار إليه                     | المشار له   | المشار به | طبيعة الإحالة  |
|--------|---------------------------------|-------------|-----------|----------------|
| مونسي  | روائيو جيل التسعينات            | متلقي مفترض | هؤلاء     | مقامية         |
| مونسي  | روايات ودواوين جيل التسعينات    | متلقي مفترض | هذه       | نصية - بعدية   |
| مونسي  | النشاط (الإبداع)                | متلقي مفترض | ذاك       | نصية - قبلية   |
| مونسي  | المطلب (دراسة نقدية لإبداعاتهم) | متلقي مفترض | هذا       | نصية - قبلية   |
| مونسي  | مضمون النص                      | متلقي مفترض | هذه       | مقامية تركيبية |
| مونسي  | مضمون النص                      | متلقي مفترض | هذا       | مقامية تركيبية |

#### الوظائف الإحالية للأسماء الموصولة:

اسم الموصول "اسم غامض مهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده: إما جملة وإما شبهة، وكلاهما يسمى صلة الموصول".<sup>54</sup> وهو من الأدوات التي تشد من أزر التلاحم النحوي بين ما تقدم ذكره، والعلم به، وما يراد من المتكلم أن يعلم به، أو يضمه إلى ما سبق من العلم به".<sup>55</sup>

وتقوم الأسماء الموصولة بوظيفتين: أولها وظيفة التعويض حيث تشارك بقية أدوات الاتساق الإحالية في عملية التعويض؛ فهي ألفاظ كنائية لا تحمل دلالة خاصة وكأنها جاءت تعويضاً عما تحيل إليه. وثاني الوظائف التي تؤديها الأسماء الموصولة هي الربط الاتساق من خلال ذاتها ومرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول التي تصنع ربطاً مفهوماً بين ما قبل الذي وما بعده.<sup>56</sup>

والأسماء الموصولة صنفان؛ الاسم الموصول الخاص أو المختص، وأشهر ألفاظه: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين... الخ. والاسم الموصول العام أو المشترك، وأشهر ألفاظه: ما ومن.

وقد ورد في المدونة بعضاً من هذه الأسماء الخاص ومنها العام؛ فأما الخاص، فمنه قوله: "في محاوره سريعة مع بعض الإخوة حول "القيمة" الأدبية والجمالية للرواية الجزائرية الجديدة، ورد هذا التمثيل العجيب، الذي أحاول أن أنقله إليكم لطرافته أولاً، ولبعد ما فيه من التوصيف الصحيح الذي يمكن أن يرفع قدراً كبيراً من الحقيقة التي تتصل بحال الرواية الجزائرية الجديدة".<sup>57</sup>

تكرر في هذا النص الاسم الموصول (الذي) مرتان، أحال في الأولى إلى ملفوظ (التمثيل العجيب) الذي يمثل نواه النص، وهي إحالة نصية بعدية. وأحال في الثانية إلى ملفوظ (التوصيف الصحيح)، وهي إحالة نصية قبلية.

أما الاسم الموصول العام أو المشترك، فقد تجلى في المدونة في اعدد من النصوص منها قوله: "أما اليوم فالغالب على الروائيين اشتغالهم في عزلة عما يريدونه واقعهم منهم، وما ينتظره مجتمعهم من كتاباتهم، وما تحاول ثقافتهم أن تؤسسه من خلال استبصاراتهم المستقبلية".<sup>58</sup>

لقد تكرر الاسم الموصول (ما) في هذا النص القصير ثلاث مرات؛ فجاءت في الأولى عائدة على (يريدونه) الذي هو بموضع جملة الصلة. وفي الثانية عائدة على (ينتظره)، وفي الثالثة عائدة على (تحاول)، وفي النماذج الثلاث كان المحال إليه بموضع جملة الصلة، وكانت الإحالات مقامية بعدية.

وختاماً نقول إن أدوات الربط تعد آليات متميزة، ويعول عليها تحقيق الترابط والتماسك داخل النصوص، وقد تبين لنا كيف أسهمت في ترابط نصوص المدونة، وكان لها الفضل في إحكام بنيتها وتماسكها؛ حيث جاءت مطابقة لمراجعتها، وساعدت على شد ترابط أجزاء هذه النصوص ومنعها من التفكك، ونسجت العلاقة الترابطية بين جمل النص، الأمر الذي أسهم في التمكين لخاصية الاتساق في كامل أجزاء المدونة؛ إذ تعدى أثر دور الضمائر من مستوى الجملة الواحدة إلى مستوى النص ككل.

#### خاتمة

حاولت هذه الدراسة أن تقيم تحليلياً لتدوينات الفاسبوك للناقد الجزائري الحبيب مونسي باعتباره شكلاً جديداً. وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن وسائل تحقيق تماسك نصوص التدوينات.

وقد قامت الدراسة بتطبيق بعضا من المعايير النصية السبعة التي قدمها دي بوجراند، وهي: الاتساق واقتصرنا فيه على الإحالة، والانسجام واقتصرنا فيه على موضوع الخطاب والتغريض، وختمنا الدراسة بمعيار القصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي:

1. فيما يخص معيار القصدية، تضمنت نصوص المدونة النموذج مقاصد صريحة مباشرة وضعها الكاتب أما ناظري القارئ تسهلا له لامتلاكها، وأخرى ضمنية تفهم من سياق النص.
  2. تنوعت الإحالات ما بين إحالات مقامية ونصية، وما بين قبلية وبعدية، وأسهمت تحقيق الربط اللفظي داخل نصوص المدونة النموذج.
  3. حاولت الدراسة الوصول إلى المعنى العام لنصوص المدونة النموذج من خلال دراسة موضوع الخطاب ورصد بنيته الخطابية الكبرى وبنياته الخطابية الصغرى.
  4. تطرقت الدراسة إلى دراسة التغريض من خلال العنوان، وتوصلت الدراسة إلى أن العنوان مثل الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه، ويضع القارئ في جو النص مباشرة، ويعطيه الفكرة العامة لمحتواه.
- وفي الأخير نأمل أن نكون قد أجسنا العمل، وفتحنا طريقا أمام الباحثين لدراسة النصوص النقدية التي تتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لها.

<sup>1</sup> ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 2003)، الجزء 14، ص 271. ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي، ط8، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 2005)، (مادة نصص)، ص 633/632.

<sup>2</sup> Dictionnaire Quillet de la langue française, (Q-Z) Librairie Aristide Quillet, Paris, 1983.

<sup>3</sup> أبو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، ط2، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2003)، الجزء 3، ص 67.

<sup>4</sup> ينظر: وولفغانغ هاينه من وديتر فيمفايغر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، نشر جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1996، ص 123.

<sup>5</sup> بول ريكور، النص والتأويل، ترجمة منصف عبد الحق، مجلة العرب والفكر العالمي، عدد 3، 1988، ص 37.

<sup>6</sup> عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي"، لمحمد العيد آل خليفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ت)، ص 55.

<sup>7</sup> روبرت دي بوجراند وولفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة إلهام أبو خليل وعلي خليل حمد، ط1، (القاهرة، دار الكتاب، 1992)، ص 09.

- <sup>8</sup> ينظر: محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري – إستراتيجية التناس -، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 1986، ص 120.
- <sup>9</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص ، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ط1، (المغرب، المركز الثقافي العربي، 1993)، ص 15.
- <sup>10</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص ، 11.
- <sup>11</sup> Jack richards, et al, Longman dictionary of applied linguistic, P229.
- <sup>12</sup> صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص 52.
- <sup>13</sup> ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص 16.
- <sup>14</sup> ينظر نفسه.
- <sup>15</sup> David Crystal, A Dictionary of Linguistics an Phonitics, Basil Blackwell, Oxford, P350.
- <sup>16</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص 18.
- <sup>17</sup> ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ط1، (القاهرة، دار قباء، 2000)، ج1، ص 56.
- <sup>18</sup> روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط1، (القاهرة، علم الكتب، 1998)، ص 95.
- <sup>19</sup> أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، (القاهرة، مكتبة وهراء الشرق، 2001)، ص 31.
- <sup>20</sup> سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ط1، (لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 1997)، ص 99.
- <sup>21</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، المرجع السابق، ص 16.
- <sup>22</sup> ينظر: دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 103 وما بعدها.
- <sup>23</sup> المرجع نفسه، ص 106.
- <sup>24</sup> دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 106.
- <sup>25</sup> ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص 05.
- <sup>26</sup> المرجع نفسه، ص 13/12.
- <sup>27</sup> Voir: Halliday. M. A. K and R.Hassan, Cohesion in English, Longman, (London, 1976), P 04.
- <sup>28</sup> محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ط1، (تونس، المؤسسة العربية للتوزيع، 2001)، ج1، ص 124.
- <sup>29</sup> روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 103.
- <sup>30</sup> هاتف بريهي شيع، معايير علم لغة النص: مقارنة نسقية، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، المجلد 1، العدد 17، 2013، ص 240.
- <sup>31</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (حول)، ج 11، ص 186.
- <sup>32</sup> روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 320.
- <sup>33</sup> ينظر: محمد مفتاح، مجهول البيان، (الدار البيضاء، توبيقال، 1990)، 80. وأحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2001)، ص 116.

- <sup>34</sup> سعيد البحيري، دراسة لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط1، (القاهرة، مكتبة الآداب، 2005)، ص 89.
- <sup>35</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص 21/17.
- <sup>36</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 119.
- <sup>37</sup> حمد خطابي، لسانيات النص، ص 17.
- <sup>38</sup> ياسين فوزي، الإحالة في النص القرآني، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، 2006، ص 135، نقلا عن نوال بنت سليمان التنيان، الإحالة الضميرية في اللغة العربية، مقارنة تطبيقية في ضوء نحو النص: مقالات خالد المالك في الحوار والاختلاف أنموذجا، ضمن كتاب دراسات في علم اللغة النصي، ط1، (السعودية، منشورات جامعة الأمير نورة بنت عبد الرحمن، 2013)، ص 247.
- <sup>39</sup> ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتاب الأغريب، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، السلسلة التراثية، (الكويت، 2000)، ص 47.
- <sup>40</sup> ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والأجراء، ص 321/320.
- <sup>41</sup> تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ص 119.
- <sup>42</sup> حبيب مونسي، الاقتباس، هل هو تدعيم لفكرة المؤلف؟ أم هو تقويل الآخر ما لم يقله؟، تدوينة منشورة بتاريخ 2016/08/26.
- <sup>43</sup> الحبيب مونسي، لفظ قصد عند ابن جني... ومنه القصيدة، تدوينة نشرها بتاريخ 2016/03/04.
- <sup>44</sup> حبيب مونسي، رواية البحر.. رواية الصحراء.. الجزء الأول، تدوينة منشورة بتاريخ 2016/05/13.
- <sup>45</sup> حبيب مونسي، رواية البحر.. رواية الصحراء.. الجزء الأول، تدوينة منشورة بتاريخ 2016/05/13.
- <sup>46</sup> ابن السراج، الأصول، ج 2، ص 2.
- <sup>47</sup> نظر: المبرد، المقتضب، ج 3، ص 186.
- <sup>48</sup> لايتز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، ط1، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1987)، ص 244/243.
- <sup>49</sup> لخوالدة فتحي رزق، تحليل الخطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا، ط1، (عمان، أزمنة للنشر والتوزيع، 2006)، ص 6.
- <sup>50</sup> ينظر: طالب محمد إسماعيل الزوبعي، البلاغة العربية علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين، ط 1، (بنغازي، منشورات جامعة قانيونس، 1997)، ص 01.
- <sup>51</sup> محمد الخطابي، لسانيات النص، ص 19.
- <sup>52</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118/117.
- <sup>53</sup> حبيب مونسي، الرواية الجزائرية والدرس الأكاديمي، تدوينة منشورة بتاريخ 2016/05/29.
- <sup>54</sup> حسن، النحو الوافي، ط3، (مصر، دار المعارف، 1984)، ج 1، ص 341.
- <sup>55</sup> ينظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 200.
- <sup>56</sup> ينظر: أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص 28/27.

<sup>57</sup> حبيب مونسي، الرواية وكرة القدم، تدوينة منشورة بتاريخ 2016/05/31

<sup>58</sup> حبيب مونسي، الرواية وكرة القدم، تدوينة منشورة بتاريخ 2016/05/31